وهم ينابيع الحكمة، فيهم كرائم القرآن، وهم كنوز الرحمان، إن نطقوا صدقوا.... ناصرهم ومحبّهم ينتظر رحمة ا ونفحاته، وعدوّهم ومبغضهم يستقبل نقمة ا وسطواته، بهم هدايتنا من الظلماء.... وهم موضع سرّ المصطفى (صلى ا عليه وآله وسلم)، وملجأ أمره، ومؤمّل كلمه، فهم أساس الدين، وعماد اليقين. وإكرام أهل البيت واجب، تعظيماً للرسول (صلى ا عليه وآله وسلم). وعن أنس قال: بينما النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في المسجد إذ أقبل علىّ فسلّم، ثم وقف، فنظر النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في وجوه الصحابة أيّهم يفسح له، وكان أبو بكر عن يمين رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فتزحزح عن مجلسه، قال:ها هنا يا أباالحسن، فجلس بين النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وبين أبي بكر، فعرف البِشْر في وجه الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) وقال: «يا أبابكر، إنّما يعرف الفضل من الناس ذوو الفضل»([312]). وفي المناقب: عن هشام بن حسّان، قال: خطب الحسن بن علي(رضي ا عنه) بعد بيعة الناس له بالأمر، فقال: «نحن حزب ا الغالبون، ونحن عترة رسوله الأقربون، ونحن أهل بيته الطيّبون، ونحن أحد الثقلين اللّذين خلّفهما جدّي صلّى ا عليه وسلّم في أُمته، ونحن ثاني كتاب ا، فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، فالمعوّل علينا في تفسيره، ولا تظنى تأويله، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة ا عزّوجلّ وطاعة رسوله مقرونة، قال جلّ شأنه:(يأيّها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم) »([313]). وعنه أيضاً قال: «نحن أئمة المسلمين، وحجج ا على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرّ